مستقبل النشر الورقي والإلكتروني

إعداد : عبده حقي

غالية خوجة

حسن اليملاحي

حسن الرموتي

عمرالفاتحي

عبده حقي

فرات إسبرت

د.محمد بنلحسن

هشام عينو الفيلالي

حوارمع الكاتب عبده حقي

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com

□ مستقبل النشر الورقي والإلكتروني

□إعداد : عبده حقي

حين يتحول السؤال أي سؤال إلى هم يومي يطاردنا حيث توجهنا تصيرالإجابة عنه أكثر ملحاحية من كل إنشغالاتنا اليومية الأخرى ، ومنذأن أطلقنا هذه المجلة الإلكترونية قبل عام(2008) راهنا على مجموعة من الأهداف على مستوى الإبداع والفكوالأدب وخصوصا إكتشاف سند النشرالإلكتروني ومتاهاته الرقمية والتقنية والتفاعلية بما يثيره من أسئلة جادة ومقلقة حول راهن وكيف يمكنه أن ينتزع نفس المصداقية ويمكن أن نضيف مقدارالقداسة التي رسخها النشرالورقي منذ قرون ... إن الإحتفاء بمرورعام على إطلاق هذه المركبة الرقمية والإلكترونية في محيط النت لايعني إطلاق الشهب الإصطناعية ونثرالباقات بنجاح التجربة ولكن كنا نروم أساسا الإجابة على الكثير من الأسئلة التي تقلق وسوف تقلق الكاتب العربي من المحيط إلى الخليج ومنها مستقبل النشرالإلكتروني وتعارضه الراهن مع النشرالورقي وكيف يمكن للكاتب الرقمي أن يتمتع بوضعه □الإعتباري الجديد مثله مثل أي كاتب ورقي في إنتظارإنهيار الجدار الفاصل بين السندين

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com

تعدد الأسباب والنص واحد

غالية خوجة

من الحجارة المدببة إلى ريشة الطائر إلى الريشة المعدنية إلى قلم الفحم والرصاص والحبر وغيرهم، ومن جدران الكهوف إلى الرقم الطينية إلى ورق البردى إلى الورق العادي إلى الشاشة الالكترونية..

هكذا تطورت أدوات الكتابة لتكون لكل عصر سمة تدل عليه مع تطور العقل البشري وأحواله الخيالية التي لا تلبث أن تصبح واقعية..

سابقاً، قال هوميروس:"الحياة هي الحياة".. ورغم أني من القلة التي لا تؤيده في ذلك.. لماذا؟ لأن الحياة ليست هي مع كل لحظة حياة.. إلا أنني أقول:الإبداع هو الإبداع.. لماذا؟ لأن الإبداع الكوني عابر أزمنة وأمكنة.. لذلك، أستطيع الإضافة: تعددت الوسائل والنص الإبداعي واحد.

لا تقف أدوات الكتابة أمام انتشار النص الإبداعي في الأزمنة.. فما وجدناه من الكتابة الفينيقية، والمسمارية، والهيروغليفية، وما عثرنا عليه من الملاحم والأساطير والقوانين والمدونات الأخرى، وما اكتشفناه من مكتبات أثرية، وما تركه لنا الإنسان القديم لم يكن ـ بكل تاكيد ـ مكتوباً بمدوناتنا الحديثة التي أتوقع لها المزيد من التطور التقني..

المهم هو كيف يكون النص إبداعياً؟ باية جمالية متكاملة انكتب؟ وهل استطاع تحويل الضمائر عن أناها إلى أناها الأخرى لتصبح الهارمونية المتحركة بين الذاتموضوعية والذاتكونية؟ وكيف نزح باللغة عن دلالاتها، وبالدلالات عن حدوسها؟ وكيف تراءى كشوفاته؟ وإلى أي مقام من العروج تنازح مع مكنوناته واحتمالاتها المرئية واللا مرئية والقابلة للإبصار على تعدده الإبصاري؟ وكيف.. إلخ؟

هنا، يكمن الجوهر الماهوي للنص الذي يظل مستمراً في الحضور طالما هو هارب إلى أبديته المتحركة.. لماذا؟ لأن الساكن غير المسكون بالتجدد وكل الأزمنة والأمكنة والأحوال والتحولات هو عنصر جامد، مائت..

الأداة غير الإنسان.. وليس كل نص إبداعياً..

بالنسبة لي، أعتبر نفسي مبدعة كونية بمعنى ما.. ولا أقبل أن نقول عن مبدع ما: كاتب رقمي أو ورقي..! هل هناك كاتب حجري أو صخري أو زفتي؟ بدلالة ما قد أصطلح على غالبية الكتبة تلك المصطلحات، فمثلاً عندما أقول: عن أحد بانه متحجر فنحن نعني القولبة التي في عقله ومخيلته وعواطفه ولغته وحياته، وقلبه أشد قسوة من الحجارة، وهو ليس من تلك الحجارة التي لا علاقة لها حتى بمعنى قوله تعالى: وإن كان من الحجارة من يسبح بحمد ربه ويشقق منه الماء! لأنه أكثر تحجراً من الحجارة عافانا الله وإياكم..، وعافى نصوصنا..

إذن، كيف تكتب؟ هو السؤال الأهم من بماذا تكتب؟

أ ليس في هذه الكيفية ينشطر الإبداع ويتشكل في التشكل واللا تشكل؟

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com

تعايش مشترك من دون خسائر من دون خسائر

حسن اليملاحي

لم تعد الكتابة مجرد آلية لتزجية الوقت والخروج من أجواء الرتابة التي باتت تحاصر الإنسان المعاصر، بل أصبحت فرصة للتعبير يتمكن من خلالها المبدع من إبداء رأيه بخصوص قضايا الحياة بمعناها الشاسع. وما ينطبق على الكتابة يمكن أن ينسحب على القراءة التي تفتح أمام القارىء المجال لرؤية العالم بوجوهه المختلفة والوقوف عن كثب عند سماته والاختلال الذي أصبح يميزه.

إن فعل القراءة هو واحد من حيث صميميته مهما تعددت أدواتها وأشكالها .

بمعنى آخر فإن القراءة سواء كانت إلكترونية أو ورقية فهي سيان من حيث المتعة والجمالية والوظيفيه.

هل بإمكان ما هو إلكتروني أن يغيب ما هو ورقي؟

إن الإلكتروني يعتبر من الناحية النظرية امتدادا لما هو ورقي وكل واحد منهما يكمل الآخر من حيث القراءة. لذلك فانا أتهيب كثيرا أمام بعض التصنيفات التي أصبح يعرفها ويروجها الخطاب الثقافي على من شرعيتها على مستوى الواقع المادي. وهكذا مكننا أن نتساءل.

هل يوجد بالفعل الكاتب الإلكتروني الخالص، وبالتالي ماذا عن القارىء؟

إن الأمر هنا يوحي بتداخلات معقدة وتشكلات غائبة ينبغي أن لا يتم القفز عنها لحظة الحديث عن مثل هذه الإشكالات التي تنتصر للتجاور والتداخل.

في تقديري البسيط ليس بمقدور الإلكتروني أن يمحو الورقي أو يقضي عليه بالجملة، لأن الأمر يتعلق بحميمية قائمة بين الكاتب والقارىء وتكنولوجيا الإلكترون، وبين كاتب وقارىء لهما زمنهما الخاص بهما.

إن الأمر ينبغي أن ينظر إليه بيداغوجيا، حيث يتقاطع الاجتماعي بالاقتصادي والسياسي والثقافي، لأنه ليس بمقدور العالم في يوم ما أن يتحول إلى كائن إلكتروني المائة في المائة.

والخلاصة أن الإلكتروني يمكنه أن يتعايش مع الورقي من دون أن يلحق به خسائر ما، ونفس الأمر بالنسبة للورقي. بمعنى آخر فإن الزمن زمن الكتابة والنشر بمعناهما غير الضيق

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com

من موت المؤلف إلى موت القارئ

حسن الرموتي

جوابا على سؤالكم ، هل نتوقع إختفاء الورق على المدى القريب ، ليحل مكانه النشر الإلكتروني ، أم لا مفر من العودة إلى القلم و ما يسطرون ؟

أقول : انتهيت مؤخرا من كتابة مقال بعنوان : من موت المؤلف إلى موت القارئ ، هل نشهد موت الكتاب قريبا ؟ يجيب في جانب منه عن سؤالكم ، و سابعثه لكم عندما أنتهي من مراجعته قريبا ، لا شك أن النشر الإلكتروني فتح المجال أمام العديد من الكتاب و الشعراء لنشر إبداعاتهم بغض النظر عن قيمتها ، و اعتبار النشر الإلكتروني ومضة عابرة ليس صحيحا في عالم أصبح التطور العلمي و تكنولوجيا المعلومات سمته، نعم سيظل للكتاب مكانته لأنه كان مصدرا للمعرفة خلال قرون طويلة ، لكن ما حالة النشر الورقي اليوم ؟ اعتقد أنه يعيش أزمة كبيرة خاصة في العالم العربي حيث ارتفاع نسبة الأمية و العزوف عن الكتاب و التحول نحو ثقافة الصورة ، لناخذ مثلا أديب روائي عربي نشر رواية في3000نسخة ، كم عدد الذين يتكلمون العربية ، كم نسخة ستباع ؟ كم هو محزن عندما نعلم أن النسبة العامة للوقت المخصص لقراءة كتاب أو جريدة... عند العرب قد لا تتجاوز دقيقتين ، أليس النشر الورقي ميتا أصلا ؟ الإجابة وحدها كافية لتجيب عن هذا السؤال ،إن النشر الورقي يكاد يختفي من هذا المنطلق ، ليفسح المجال للنشر الإلكتروني ، لا مقارنة مع وجود الفارق ، الكتاب الورقي يحتضر.. هذه النظرة ليست تشاؤمية لكن الواقع يقول ذلك ، عندما نقارن عدد ما ينشر ، و عدد السكان ، وما يباع من هذه الكتب ، نصاب بالفزع ، هل نعلن موت الكتاب الورقي قريبا ؟، ربما ...

تحياتي

ذ حسن الرموتي

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com

النشر الإلكتروني

عمر الفاتحي

بخصوص موضوع النشر الإلكتروني، وتداول المواد الإبداعية والثقافية عموما عن طريق الشبكة العنكبوتية، أنا لا أتحمس له كثيرا. القراءة والكتابة على الحاسوب تصيب بالتوتر والقلق، وتحرمني شخصيا من الأناة والهدوء الضروريين للكتابة والقراءة. إن احترامي لما يبدعه الآخرون، ورغبتي في التفاعل معه على أفضل وجه، يقتضي مني دائما طبع المادة على الورق أولا، ثم آخذ وقتي الكافي لمحاورتها.

لذلك أعتقد شخصيا أن النشر الإلكتروني المحفوف دوما بالتوتر وهاجس الزمن، والخاضع لنزوات وأعطاب وإكراهات الآلة التقنية.. كل ذلك يجعلني أعتقد أن النشر الورقي سيبقى دائما متربعا على عرش تداول الكلمة.

مع ذلك يحدث أحيانا أن أفكر بان هذا الرأي لا ينبني على رؤية موضوعية صرفة، بل يدفعني إلى تبنيه حماسي الضعيف للنشر الألكتروني، و احتفاظي بعلاقة حميمية مع الورق، في حين أنه قد تكون هناك عوامل أخرى تدفع باتجاه التضييق على النشر الورقي، من قبيل اعتماد هذا الأخير على مادة الورق المهددة بالتقلص، مما قد يدفع إلى البحث عن بدائل أخرى، أحدها موجود بالفعل ويطرح نفسه بقوة ألا وهو النشر الالكتروني.

على المدى القريب ، لايمكن الحيث عن إختفاء الورق ، بل ستبقى له الغلبة ، خاصة في أغلب دول العالم الثالث والمغرب من بينها بطبيعة الحال ، بحكم تخلف هذه الدول في تكنولوجيا الاتصال والاعلام . لكن الوضعية على المدى الطويل ستكون فيه الغلبة للنشر الالكتروني ، نظرا لسهولة ذيوعه وإنتشاره ، عكس النشر الورقي وما يكلف صاحبه من مشاق وتكاليف مادية . وفي

إعتقادي المتواضع أن المغرب يعيش ألان مرحلة إنتقالية ، يتعايشفيها النشر الورقي والنشر الالكتروني ، وسينتقل إلى مرحلة أخرى ، سيصبح معها النشر الورقي ثانويا ، لعدةإعتبارات :

أولها تزايد الوعي لدى المثقفين والاعلاميين بإهمية النشر الالكتروني سواء على المستوى الوطني أو المستوى الدولي ، وهو مايفسر أن أغلبهم أصبحت لهم مواقع إلكترونية على شبكة الآنترنيت ، بما فيها حتى المنابر الاعلامية المرئية والمسموعة والمكتوبة.

ثانيا : الاقبال المتزايد من طرف الشباب على شبكة الانترنيت ، كمصدر للمعلومات ووسيلة للتثقيف ، والذي سيعرف تطورا ملحوظا وكبيرا ، كل شئ ، سيصبح قابلا للتحميل : روايات ، دووايين شعرية ، أفلام ، مسرحيات

فنون تشكلية ، صحف ومجلات ، مع ما سيثيره هذا الموضوع من إشكالات قانونية ، حول حماية الحقوق الفكرية والأدبية المنشورة على الشبكة العنكبوتية .

☐خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com

تحولات الكتاب في زمن النت

ترجمة : عبده حقي

كتبتها: ماري ليبير.

هذا النص هو فيالأصل مساهمة من ماري ليبير في كتاب'المعركة: من الكتاب الورقي إلى عصر الورق الرقمي'. وهو مؤلف جماعي تحت إدارة إيريك لوراي، وجون بول لافرانس، المؤلف الذي نشر فيدجنبر 2007 فيالمطبعة الجامعية بالكيبيك ومحتوى هذا النص هو توليفة من كتابي 'تحولات الكتاب في زمن النت الصادر فيبوليو/تموز2007،وكتاب '010101' الصادر في سبتمبر (شتنبر)/أيلول 2003. وقد تم نشرهما على الموقع الخاص بالدراسات الفرنسية NEF كما تم نشره في نفسالوقت من طرف المكتبة الرقميةNumilog.

لقد قلب التطور التكنولوجي والإنترنت عالم الكتاب الذي ظهرأسماء البعض منهم في هذا النص منذ أكثرمن خمسة قرونفي أشكالمختلفة. هذا الكتاب، وبهذا الشكل الذي بين أيدينا، بدأ يعرف عدةتحولات. فإذا كان الكتاب اليوم مافتئ يحتفظ بمكانته، فإن الكثيرمن دعاماته أصبحت تتطوروالعادات الإنسانيةالمرتبطة بها بدأت هي أيضا تتغير، ولقد بدأت بوادر هذه الحركةمنذ أواسط التسعينيات من القرن الماضي مع ظهورالنص الإلكترونيوالناشرينالإلكترونيين والمكتبات والمكتبات الرقميةEn ligneعلىالخط

وبلغ هذا التطور شاوا آخربعد سنة2000 مع ظهور مايسمى بالقاموس على الخطوالقواعد النصية علىشبكة النت، والأعمال المتعددة الوسائط والكثير من الكتبالرقمية والكتب الرقمية الخاصة بالمكفوفين وضعيفي البصر وظهرت برمجياتالترجمةوبرمجيات القراءة الحاسوبية إلخ،وأخيرا، وليس أخيرا، نحن اليوم بانتظارالورقالرقمي.

يشكل النت أهم اتجاه للكتاب الرقمي، لقد أصبح النت في بضع سنين أضخمانسيكلوبيديا ومكتبةوأوسع جسم صحافي الأشهر اكتمالا، وإضافة إلى كل هذا فالنت باتيقدم خدمات خاصة بالكتاب، مثل رقمنة الأعمال الورقية، خلقبرمجيات القراءة، خلقالكتب الرقمية، ووضعآليات للقراءة رهن إشارة جميع القراء

لقد صار بإمكان المكفوفين وضعيفي البصرالإطلاع على الأعمال العلمية والأدبية بعدأنتم تحويلها إلى كتب رقمية ونشرها على النت. فإلى جانب الكتاب الورقي فقدظهرالكتاب الإلكتروني الذي يمكن مطالعتهعلى الحاسوب أوجهاز خاص أوعلى لوحةTablette للقراءة، ومن جهة أخرى فقد تمكن العديد من الكتاب من إستثمار الإمكانيات التيتوفرها تقنية (الروابط المتعددة)من أجل خلق أشكال سردية جديدة

لقد زلزل العفريت الرقمي عالم النشر الذي عرف باستقراره منذ أكثر من مئة سنة،وخلافا لبعضتكهنات البعض من ذوي الأحكام المتسرعة التي يطلقونها وخصوصامنهمالأخصائيون المتحمسون للمد الرقمي، فإنالكتاب الورقي لايبدو حتى هذه اللحظة مهددافي كيانه كما أن ساعة احتضار الورق غير واردة فيالأفق

من حظ القراء ومريدي المعرفة والتعلم أننا أصبحنا نتوفر على سندين للتعلموالمعرفة بدلا منسند واحد، إن الكثير من الأعمال الورقية الحالية قد تخلصت عنطريقمعالجتها رقميا إنطلاقا من قواعدمعطيات الشئ الذي جعل من الأيسر الحصول على نفسالعمل الأدبي بمظهرين: ورقي ورقمي.

وإذا كان العديد من القراء اليوم يستثمرون الكثير من إمكانيات القراءة الرقميةفهذا لا ينفيان فئة قليلة فقط هي التي صارت تشتغل على (0 ورق ـ صفر ورق) والكثيرمنهم ما فتئوا يعشقون الكتاب الورقيلسهولة استعماله ومن جهة أخرى رغبة في تملكه

يبلغ عمر الكتاب الورقي خمسة قرون ونصف، أما الكتاب الرقمي فيصعب تحديد تاريخميلاده. فإذا مااعتبرناه نصا إلكترونيا فإننا يمكن أن نحدد عمره في35 سنة معإطلاق مشروع (غوتمبرغ) سنة1971 من طرف ميشيل هارت الذي كان يطمحإلى التوزيعالمجاني للأعمال ذات المواضيعالعامة بواسطة الفاعل الإلكتروني. وكان على الإنسانيةأن تنتظر تطور النت أواسط التسعينيات كي ينطلق فعليا نشر النصوص الرقميةعلىالمستوى العالمي.

أما إذا نظرنا إلى هذا التطور الرقمي من الوجهة الإقتصادية فيمكن القول إنالكتاب الرقمي قدولد سنة 1998 مع دخول سوق البيع بعض العناوين الرقمية الأولى منطرف دار النشر .com oowww.ooh التي انقرضت لأسباب غير معروفة.

لكن باعتماد التجديد فالكتاب الرقمي التجاري سيأخذ انطلاقته الفعلية بعد سنتين(أي سنة 2000) وتحديدا في النصف الثاني منها، وهكذا وفي نونبر (نوفمبر) تشرينالثاني من سنة 2000 وضعت (مكتبة بريتيش) على النت الطبعةالرقمية لـ (إنجيلغوتمبرغ) 1454 – 1455) الكتاب الذي لم يسبق طبعه ورقيا

إن الكتاب باعتباره أصلا عملية تجميع للعديد من الأوراق المطبوعة التي تشكل حجماما، فإنإستعمال مفهوم (كتاب) وارتباطه بالصفتين (رقمي) و(إلكتروني) يثير عندالبعضبدعة إذا إعتبرنا الكتاب سندا ماديا. لكن هذه الرؤية قد تبدو مقبولة إذا ما أخذنابعين الإعتبار بعده المطبعي. أليس الكتاب محتوى قبل أن يكون سندا ماديا؟

فسواء أكان الكتاب ورقيا أم رقميا فهو بالدرجة الأولى مجموعة من الكلمات نابعةمن شخصيرغب في التواصل بافكاره ومشاعره أوعلومه في مستوياتها العالية،الرفيعة

نقول وثيقة إلكترونية؟ وثيقة رقمية؟ كتاب إلكتروني؟ كتاب رقمي؟ يجب علينا أننحدد العبارةالملائمة واللائقة. لقد سبق لـ (جون غابرييل غاناسيا) وهومديرمجموعةذات اهتمامات علمية(GIS) منذ 1995 أن أشار إلى هذا في تقرير بحث أنجزته شعبةالمستقبليات خصص لموضوع الكتاب الإلكتروني فقد خلص هذا البحث إلى أن مفهوم (الكتابالرقمي) في اللغة الفرنسية يبقى مفهوما قاصرا بل وفي غير محله. إن هذا المفهوم يبدوقاصرا لكون الكتاب يشير إلىسند خاص للكتابة التي هي وليدة حقبة زمنية سحيقة بينماالوثيقة الإلكترونية تتضمن الكتابة والصورة والصوت.

إنه أيضا مفهوم غير ملائم لأننا لا يمكن أن نقارن مفهوم الكتاب بمفهوم إلكتروني،فنحن بصدد شئلامادي، افتراضي ومحدد بواسطة مجموعة من الأساليب والطرقالمؤديةوهيكلة منطقية، فضلا عن أن الأمريتعلق بشكل محدد ووظيفة محددة، كما تجدر الإشارةإلى أن النظام الخاص بما يسمى الكتاب الإلكتروني لم يحدد بعد من قبلالمهتمينوالمختصين.

إنه أيضا نفس الرأي عند (بيير شويتزر) مخترع مشروعfolio@ اللوحة الرقمية (القراءة الجوالة) الذي كتب في يوليو/تموز2002 ’ وكنت دائما أجد أن عبارة كتابإلكتروني عبارة خائنة

ومفخخة أيضا، لأننا عندما نقول (كتاب) فإننا نرى شيئًا مبتذلامن ورق، شيئًا أكثر رواجا إلى درجة أنه صار غير ذي قيمة (...) بينما يتعلق الأمربلوغ ذروة summum التكنولوجيا في هذه الحضارة الرقمية الراهنة.

وإذن فإن مفهوم (كتاب) يعني بالإضافة إلى بعده المطبعي محتوى ما بحيث أن الشئالتقني،العبقري لا نراه يتحقق. ومن هنا فإن البعد الخاص بالكتاب باعتبارهشيئًاتقنيا يمكننا من التصفيح والتوريقوالحفظ والتوزيع والتسويق والنشر والتبادل الخاعمال أدبية وعلوم، كل هذا يبدو أساسيا بصفة

مطلقة، وعندما نقرنه بـ(إلكتروني) أو(رقمي) فهذا يعني شيئًا آخر، إنه لا يعني البعد الأساسي للكوديكس، لكنه العملالخارق، الصموت للتدفق والسيولة التي تمكن من نقل المعرفة عن بعد، وشحنالذاكرةالخ.

وكل هذا لاعلاقة له مع عبقرية الكوديكس الأصيلة، إن ما يتعلق بالنت هو شئ آخرمختلف عنتاريخ التلغراف والهاتف ومختلف الشبكات (..) إننا نعيش مرحلةانتقاليةمزعجة موسومة بتعميم الوثائقالرقمية ورقمنة العديد من الوثائق الورقية على أعلىمستوى والتي تبقى رغم ذلك وفية لأصلها الورقي، ولأسباب عملية أكثر منهاوجدانية فمنالصعب على عشاق الكتاب تجاوز الكتاب الورقي الذي لا يبدو كما يتصور البعض موتهوشيكا في المستقبل المتوسط أوالبعيد بل على العكس من ذلك قد يفاجئ الإنسانية بعمرهاالمديد؛

في مقال له صدر في فبراير سنة 1997 على صفحات مجلة (إعلاميات– أخبار) ألح بييربيرو مؤسساالمكتبة الرقمية (أثينا) (Athena) ألح على التكامل بين النص الرقمي والنصالورقي

إن النصوص الرقمية في رأيه تمثل تحفيزا على القراءة وإسهاما وافرا في نشرالثقافة، خصوصا فيمجال الدراسة والبحث النصي. إن هذه النصوص الرقمية هي بمثابةمكمل للكتاب الورقي الذي سيبقى عنصرا محوريا وأساسيا لا نظيرلهفي مجال القراءةوالتكوين والمعرفةوالإبداع. وإذا بات من المؤكد والضروري الاعتماد على النصالرقمي، فإن الكتاب الورقي سيبقى كذلك، وإلى ما لانهاية، ذلكالمرافق المقدس الذيتلتقي في عمقه الكثيرمن الرموز، فنحن نضمه بايدينا، نحضنه، نرنو إليه، يجذبناأحيانا شكله وحجمه الصغير أكثر من محتواه، إن (هشاشته) تخفيكثافة فاتنة، مثلاالإنسان الذي يخشى الماءوالنار، غير أنه مع ذلك يتوفر على القوة التي تجعل كينونةالكتاب الورقي في مامن من عوادي الزمن

يبدو إذن أنه من غير اللائق وضع الكتاب الرقمي والكتاب الورقي موضع تعارض كماأشار إلى هذاأوليفيي بوجول رئيس شركة (ليستال) ومقاول مؤسسة (سيبوكCybook) وهيعبارة عن لوحة إلكترونية للقراءة

إن الكتاب الإلكتروني الذي يمكننا من القراءة الرقمية لا ينافس الورق فيدجنبر2000، بلإنه مكمل للقراءة ويفتح آفاقا جديدة لنشر الأعمال التي تتآصرفيهاالكلمة بوسائط أخرى (الصورة، الصوت،صورمتحركة ...) فالواقع يبين استقرارا فيالاستعمال الورقي في مجال القراءة فضلا أيضا عن تصاعد في صناعة النشرالخاصةبالكتاب الرقمي والكتاب الإلكترونيعلى غرار الموسيقى الرقمية التي مكنت المولعينبها من الوصول إلى الاستمتاع والإبداع فإن القراءة الرقمية تلغي الكثير من العوائقللوصول إلى (النص) سواء بالنسبة لجيل الشباب أو الأجيالالسابقة

إذا كان البعض قد تسرع في قرع ناقوس الخطر على مستقبل الورق، فإنه أصبح الآن لايتحدث فقط عن(الرقمي الشامل) في المستقبل القريب، بل بدأ يبشر بتجاور بين (الورق) والبيكسيل Pixelويبشر كذلك بالعمل ذي الوجهين (ورقي ورقمي).

ويبقى على الكتاب الرقمي أن يكشف عن مؤهلاته وإضافاته القيمة مقارنة مع الكتابالورقي الذي رسخدوره في المنظومة الإقتصادية منذ أكثر من خمس مئة سنة ونيف(...) هناك عمل جبار ينتظر الكتاب الرقمي خصوصا ما تعلق بإنشاء سلسلاتcollections وشبكاتللتوزيع وتحسين أجهزة القراءة وكذلك تخفيض أثمنتها، أكثر من هذا على القراء أنيتعودوا على القراءة علىالشاشة، بما توفره هذه الأخيرة من امتيازات وإيجابيات كـ(البحث النصي، الفهرسة الثابتة).

وبصفة عامة فإن إستعمال هذه الآلات (الحاسوب، الجهاز الشخصي، الهاتف الجوال،السارتوفون، أو اللوحة الإلكترونية، لا يعادل) باي شكل من الأشكال الوضعوالمناولةالمريحة التي يمنحنا إياها

الكتاب الورقي، ومع ذلك رغم بعض الصعوبات التي تعترضالقراء الرقميين فإن أتباعالقراءة الرقمية في تصاعد مستمر، وإنهم بانتظار أجهزةللقراءة أكثر تقنية ونجاعة وكتبا وجرائد إلكترونية على أجهزة أكثرمرونة

ولأسباب مالية بالأساس فالعديد من المنشورات لا تتحقق على اللوحة الرقمية،فبالإضافة إلى سهولةالحصول على الوثيقة الإلكترنية وثمنها البخس فيإمكاننا تحيينهافي كل لحظة وحين، وهذا هو أوج التقدم الرقمي (...) كما أننا لمنعد في حاجة إلىانتظار طبعة ثانية وثالثةو.. و.. تحت رحمة الإكراهات التجارية وإرغامات الناشرخصوصا ما تعلق بالأعمال والدوريات العلمية والتقنية

حيث تكون المعلومةالعلميةجديدة وأساسية والتي يجب تحيينهابصفة مستمرة. فالبنسبة لهذه المنشورات العلمية فإنالتكنولوجيا الرقمية صارت تدعو إلى التفكير العام في دلالة النشر والتوجه إلى النشرالأون لاين.

إن السحب الورقي سيبقى أبدا أساسيا، فهناك العديد من الجامعات والكليات التيصارت تنشر مراجع 'على المقاس' تتالف من اختيار دقيق للفصول والمقالات علىقاعدةمعطيات، التي يضاف إليها تعاليق الأساتذة، فبالنسبة لمؤتمر أو منتدى فإن سحب القدراليسير من الوثائق قد يكون تحت الطلب انطلاقا من وثيقة إلكترونية منقولة عبر وسيطإلكتروني إلى إحدىالمطابع، بينما المجلات الأونلاينية ذات البث الإلكتروني فإنهاغالبا ما تعتمد على شراكة مع مؤسسة مختصة في الطبع تحتالطلب.

كتبت الباحثة والأستاذة في مؤسسة الدراسات التطبيقية العليا ماري جوزيف بيير، فيفبراير 2003 (يبدو لي أن نشر المقالات والأعمال العلمية قد بات ياخذ أشكالارقميةالشيء الذي سيمكن الباحثين من استثماربنوك المعلومات المتطورة جدا والتي ستمكن منالتوصل المباشر والحوار بين الكتاب، إن مؤسساتنا مثل (المركز الوطنيللبحث العلميCNRS) قد بادرت إلى تحفيز الباحثين على نشر أعمالهم على الخط (أون لاين) كما حثتالمشرفين على المختبرات العلمية على نشر أبحاثها على الصفحاتالإلكترونية وبالسرعةالمطلوبة.

إن علاقاتنا العملية خلال السنتين أو الأربع سنوات القادمة عليها أن تنحو هذاالمنحى السابق (منحى البث النتي). فالورق لن يتوارى رغم هذا التطور وأعتقد أننسبةاستهلاكه سوف ترتفع، لأننا حينما نرغبفي الاشتغال على نص ما فإن الكتاب الورقييكون طوع أيدينا وبالسهولة التي نريد، وأعتقد أن الكثير من المجلاتالرقمية يتمتحويلها إلى مجلات ورقية،فالمرور من البث الورقي إلى البث الأونلايني أو العكسيفسح المجال للمراجعة والفحص واستدراك الثغرات وهذا شئ مهم وأساسي في أيعمل.

إن التكنولوجيا الرقمية تفتح آفاقا واسعة بالنسبة للكتاب المبدعين (..) ففي سنة 2000قررت الروائية آن بيندك جولي، إنشاء موقعها الإلكتروني لنشر أعمالها وبعدشهرين فقط على وضع موقعها على الويب صرحت ' بعدأن تعرضت الكثير من أعمالي إلىالرفض من طرفدور النشر أجد اليوم هذه الإمكانية الرقمية الباهرة لنشر أعماليوكتاباتي، إننا نكتب لكي يقرأنا الآخرون. ومنذ إنشاء موقعي ذاكاعتبر نفسي كاتبةوناشرة وأتحمل لوحدي عبءكل مسلسل العمل الأدبي من الكتابة

إلى التسويق مرورا بجميعالعمليات التقنية الأخرى الخاصة بالطبع والتصفيح وإعطاء رقمالإيداع القانوني .. إلخ.

كانت كتبي من قبل لا تتعدى القاعدة العامة250 نسخة تمكنني بالكاد من استرجاعبعض المصاريف (...) وأعتقد أن النت هو وسيط سريع وعاملي وأنا أجد نفسي جد مقتنعةأنالكتاب الورقي ما فتئ يستهوي الكثير منعشاقه. إن الإشكالية تكمن في نوعية الطبعلدى بعض الناشرين حتى لا نقول

تقاعسنا أمام كلفة صناعة الكتاب كما أنهميفضلون منطقالسوق على المغامرة بنشر بعض الأعمال الأدبية المغمورة

إذا أجزمنا القول بان النت والكتاب الإلكتروني لن يعوض باي حال من الأحوالالكتابالورقي فإنني جد مقتنعة أن الإبحار في هذه الشبكة التواصلية هو أمرإيجابيبالنسبة للكثير من الكتاب الأقل شهرة

يمنحنا البث الرقمي العديد من الإمكانيات الهائلة مهما كان وضعنا الإعتباريكتابا أمروادا.

فقد كتب نيقولا بيوني في فبراير/شباط2003 ' إنني أنظر إلى الكتاب الرقمي فيالمستقبل مثل (العمل الجامع) بين العديد من الأدوات التواصلية بين النصوالصوتوالصورة والصورة المتحركة والفيديووالكتابة التفاعلية، إنها طريقة جديدة للتصوروالكتابة والقراءة على صفحات كتاب فريد ودائم التجدد'

أما بيير شويتزر الذي تعرفنا عليه سابقا مخترع مشروعfolio@ يعود في يناير/كانونالثاني 2007 ليقول ' إن القراءة الرقميةتجاوزت إلى أبعد مدى، وأبعد جدا سؤالالكتاباو الجريدة، وهذان السندان سيظلان من دون شك أهم دعائم القراءة التي لنيتمتجاوزها على المستوى التقني وأعتقد أنهذه الثورة الرقمية لن تحقق كل ما يحلم بهالرقميون في طور جيل واحد (..) وسنرى أشكالا أخرى للنشر جد متطورة علىالشبكةالنتية. إن النت قد بات يتحدى النشرالورقي ونعني بهذا أسلوب النشر على الشبكة (أسلوب غير مادي - صفر في التكلفة)، أما النشر الورقي فإلى حدود اليوم لم يتمكن منتحديد تكلفاته لذا فقد يحتلفاعلون آخرون مكانته'

يبدو إذن من العبث بل من الأخطر أن نفكر في تحويل إيكولوجية الورق إلى ملقط جنين forceps. إننا سنهدمها إذا ما أقدمنا على ذلك، فبعض المحتويات الخاصة جدا وبعض دورالنشر العلمي وبعض الأدلة (ج دليل) التطبيقيةوبعض الكتب التي تلقى بعد (الإستهلاك jetableمن صنف، وبعض الأجزاء الأخرى تسيطر على طاولات المكتبات العامة يمكنها أيضاأن

تتعرض للتحول الرقمي، إنعاداتنا المرتبطة بالقراءة لن تنقلب رأسا على عقب بينعشية وضحاها، إنها عادات مرتبطة بعاداتنا الثقافية وهي تتطور ببطء أولاباول بحسبقبول الأجيال الحالية والقادمةبها.

وفي رأي دونيس زويرن، رئيس أكبر مكتبة رقمية (نوميلوغ Numilog في حوار صدر سنة 2007 ’إن سنة 2008 ستعرف لا محالة انحدارا أوليا في منحنى سوق النشر الإلكتروني،إذ هناك العديد من المؤشراتعلى ذلك

1 ـ تطور الكاتالوغات (الأونلاينية) التي تستعمل بصفة واسعة وظائف البحث فيالكتب المرقمنة، مثلما هو الشان بالنسبة لمستقبل المكتبة الرقمية الأروبية (فولتيكسشاس أون لاين) أو(غوغل) أو (أمازون)، فبمجرد ما يتم العثورعلى المحتوى في عمل ماعن طريق أحد محركات البحث فمن الطبيعي أن المستعمل سيطمع في المادة ككل في صورتهاالرقمية

2 ـ إن العديد من التطورات التقنية الحاسمة على غرار مثلا مقترح تسويق أجهزةالقراءة القائمة على الحبر الإلكتروني التي لاشك أنها ستحسن من تجربة القراءةالنهائية للمستفيد وذلك بتقريبها من القراءة الورقية، مثل أعمال إيريكس أو سونيريدير، وفي جانب آخر فإن هذا التقدم يهم أيضا تطور سيمارتوفونات جديدة، ذات وظائفمتعددة مثل (البلاك بري) أو(ليفون) حيث برمجيات القراءة على الحد السطحي قد تطورتبشكل كبير ويتم حاليا التفكير في إطلاق (الأيبوك) على الحاسوب أيضا مثل (الأدوبديجيتال إيدسيون

3 ـ وأخيرا إن التحول في مواقف الفاعلين في هذا الميدان ناشرين وكتبيين إذ أنالناشرين الأنجلوساكسونيين الجامعيين قد شقوا طريقا لهم، الطريق التي سوف يتبعهاالآخرون من دون شك

خصوصا في الولايات المتحدة الأميركية وشمال أوروبا وفرنسا، إنالأمر يتعلق بمقترح أو لنقل بإبتداع رقمي جديد لكل الأعمال حتى بالنسبة لبعضالأعمال المغمورة، فالأمر لم يعد يتعلق بسؤال لماذا؟ بل كيف؟ والمكتبات لن تتاخر فيبيع كتاب رقمي يدخل أيضا في إطار مهنيتها العادية

إن الكتاب الرقمي لم يعد مسالة جدل أو نقاش أو تعريف تصوري أو إختراع من طرفالخبراء، لقد صارمنتوجا تجاريا وهو أيضا وسيلة للقراءة وهو ليس في حاجة إلى إنتظارأي نموذج للقراءة أكثر حداثة وأعلى نصية وأكثر غنى على مستوى الوسائط المتعددةمقارنة مع الكتاب الورقي، فالأمر في غايةالبساطة يكفي فقط إقتراح نصوص مقروءة بيسرعلى دعامات القراءة الألكترونية، إنه لم يعد

ولن يكون أبدا مجرد منتوج تافه بل إنهسيصبح منتوجا غنيا باشكاله المتعددة مثلما كان الشان للكتاب الورقي.

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com

لا أجرؤ على الخيانة

فرات إسبرت

في علاقة حميمة تجمعني بمكتبة البيت— بيت اهلي - بيني وبينها صداقة قديمة، يشهد عليها الغبار والخمس ليرات التي كانت مكافاة ملن يترب رفوف الكتب، ويمسح عنها غبارها .

اليوم وقد مرت التكنولوجيا باقدامها ، على ماض نحسب فيه انفسنا عجائز امام هذا التطور الهائل الذي يشهده العالم .

بيني وبين الكتاب حكايات اذكرها إلى يومي هذا،واشتاقها . لهفتي إلى الماضي تعادلها لهفتي إلى ا كتشاف الحاضر . الماضي لايمكن رميه في وديان الذاكرة. كبار العباقرة لا يعرفون الانترنت ولا يجلسون إليه. يعتقدون بان خط اليد سمة من سمات وجودهم.

ما زلت أحتفظ برسائل أبي . كتب لي في بعض منها ، يا فرات :"الخط ظاهرة ذوقية وعقلية "حسني خطك ولا تندفعي في الكتابة " هذا مر عليه زمن طويل، ولكنني اليوم أشعر بانني انتصرت على احد عيوبي، -وأعتقد هي كثيرة— وها انا اكتب على هذه الشاشة الفضية باي شكل اراه مما يجعل تعرجات خطي تنساب باجمل شكل على صفحات الشاشة العظيمة.

لتبدأ الرحلة بشهقة الجاهل، وفرح ا لعارف .

كيف يحدث هذا ؟

أنا هنا جالسة .أرى الاصدقاء . اتحدث إليهم على الرغم من هذا البعد الجارف فانا في جزيرة ربما هي" واق الواق" او ابعد . ربما هي اقرب للخيال من الخيال ،لكنني بكبسة زر أرى قصائدي معلقة على جدران كيكا أو في صفحات مجلة كتاب الانترنت المغربية ، او في سورية حيث "ألف "

شاهدة على الإنسان. أو جدارية عدن حيث تنساب كفضتها . أو في الحوار المتمدن الذي كان عكاظ قصائدي ،قصائد يكتشفها اصدقاء الفضاء على بعدهم وعلى قربهماليوم وقد فتح النشر الاكتروني الباب واسعا عبر هذا الكون الثقافي لنتعرف على اسماء رائعة من المغرب العربي والجزائر وتونس والسعودية واليمن إلى بيروت إلى القاهرة حيث كانت الاسماء تعد على الاصابع لا لقلتها بل لاحتكارها. من بيروت إلى دمشق إلى القاهرة ، وما زالت إلى اليوم هي ذاتها ، تمارس سلطتها الابدية على عرش الصحافة الورقية .ومع هذا لا أجرؤ على الخيانة ؛

النشر الألكتروني فتح لي الأبواب واسعة . صارت نصوصي مفتاحا لصداقات جميلة افخر بها واعتز . لكن حنيني إلى الأصفر لا يموت ،إلى بيتنا ،إلى ذكرياتي القديمة. لا يمكن أن انسى لحية ماركس ، ولا الكتب السماوية القديمة ، ولا يمكن أن انسى بدائع الزهور في وقائع الدهور والالياذة وغيرها من الكتب والاوراق الصفراء التي مر عليها العمر وبقيت تحيا بين جدران البيت ، بيتنا.

حنيني الى الورق هو جزء من الحنين إلى البيت الاول ، الحنين إلى اقلام الرصاص ورسائل ابي" حسني خطك يافرات".

سيبقى للورق طعم ومذاق آخر.هوحنين نبيذ الذاكرة إلى كروم العنب العتيقة .فمهما تطورت صناعة الخمور بزجاجاتها المختلفة الأشكال وألالوان، يبقى نبيذ الخوابي ألذ وأسكر . لذلك تراني في الحنين الدائم إلى الكتاب ، إلى الورق ، بصفرته وبياضه

إلى اقلام الرصاص ،خطوتنا ألاولى في سفر الاولين .

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com

النشر الورقي والنشر الرقمي بين الجبر والاختيار

د.محمد بنلحسن

إذا كان المجال فسيحا اليوم أمام عموم المتلقين وخاصتهم للمفاضلة بين النشر الورقي والنشر الالكتروني ،فلا أظن أن ذلك سيكون بمكنتنا خلال ما يستقبل من أحياز زمنية ،لكي لا أحصرها في شهور أو أعوام قليلة جدا ....لقد أحسست في مرونة السؤال الذي بادرت إدارة مجلتكم الغراء بطرحه حول المفاضلة المذكورة أعلاه ،دليلا على اتساع فرص الاختيار ،في حين يبدو لي بمقتضى التسارع المفرط والذي لا نملك لرده سبيلا ، أقصد نحن مستهلكي الأقطار النامية ،تسارع الاختراعات التكنولوجية الدقيقة من أجهزة الحاسوب المحمولة بمختلف الأحجام والأشكال ،يقلل من إمكانيات المناورة في الاختيار بين ما ينشر على القرطاس وما تلفظه الحواسيب..

فلا غرابة أن يتحول السؤال في ما يستقبل من أيام ،أراها وشيكة جدا وإن كان هناك من يراها بعيدة ،من ماذا تفضل ؟وأيهما تراه أنجع أن تقرأ كتابا ورقيا أو أن تقرأ مؤلفات على الانترنيت؟إلى سؤال لا نملك عنه فكاكا ، فحواه ،كيف تتلقى الكترونيا فقط هذه الإصدارات المتسارعة الصدور ؟؟؟

في هذا العام ،وبعد استفحال الأزمة المالية العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية خاصة ، بدأنا نسمع عن تسريح صحف عالمية مشهورة لعشرات العمال ، بعد ركود مبيعات الإصدارات الورقية ،بفضل تفضيل جمهور القراء ،القراءة على النيت ، التي تعفيه من أداء تكاليف زائدة لا قبل لكاهله بها ،بعدما أصبح المواطن الأمريكي عاجزا عن السداد بسبب أزمة الرهون العقارية.....

وكما فضل القراء الجرائد الالكترونية ،فضل مالكو أشهر الصحف الإبقاء على الإصدارات الالكترونية فقط لمواجهة تبعات الأزمة....لقد التقت مصلحة القارئ مع مصالح الناشرين وتوحدوا خلف العلة المشتركة المتعلقة بالأزمة الاقتصادية..وهنا نصل إلى بيت القصيد، المتمثل في بداية انحسار مجال الاختيار أمام القراءة الورقية.....لنكن صرحاء ،هل هذا السؤال سيطرحه أبناؤنا الذين

فتحوا أعينهم على الحواسيب بأشكالها المختلفة والأخاذة يوما ما في المستقبل ؟؟؟لا أظن ، إننا نحن المحافظين ، أقصد نحن الذين أشربنا في قلوبنا ثقافة القرطاس ولم يكن لنا في الماضي كما اليوم عنها محيص ، نحن الذين زحفت علينا آلاف صفحات النيت يوميا كل ساعة بل كل دقيقة وكل ثانية ،

وتزحف رغما عن أنوفنا واقتناعاتنا التقليدية ، ونقف مشدوهين أمامها ولن نعد قادرين على التنصل من سلطانها وبريقها البصري الفاتن والمثير..

هل مازال أمامنا متسع من الوقت للفرار بأبصارنا وأفئدتنا من ضغط الصورة الرقمية التي تلاحقنا حيث الخبر الجديد والإصدار الفريد والنبا العظيم ؟؟؟

يجب التسليم في نظري الشخصي بهذا الوافد الجديد الذي لم تعد أمامنا خيارات كثيرة لاستقباله ، لابد من التعايش والتوافق مع وحوله....صحيح أن كثيرا من قلاع الحب العاتي للكتاب الورقي والكتب الصفراء ، لازالت تقبع في مهجنا ولا شعورنا ، ولكن لا مفر من الاعتراف بدنو الأجل

،وانتهاء الولاء لما يطبع وينشر ورقيا...ومن أبى فما عليه إلا أن يحزم حقائبه ويرحل بعيدا للأقاصي حيث لا هبوب لرياح التكنولوجيا التي أضحت تلتهم الأخضر واليابس....

خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com

هشام عينو الفيلالي في حوار مع مجلة كتاب الأنترنيت المغاربة :

الكتابة الورقية ستظل إلى حين من أهم روافد الأدب الرقمي .

أجرى الحوار الزميل : عبد الغني سيدي حيدة

هشام عينو الفيلالي، مبدع مغربي ذو مواهب متعددة، أكد حضوره وبكفاءة عالية في مجالات إبداعية مختلفة وضمنها كتابة القصة القصيرة وفي المسرح والسينما، إضافة إلى كونه أحد المتخصصين الأكفاء في الإعلاميات، الشيء الذي مكنه من خوض تجربة الكتابة الرقمية، إلى جانب إشرافه الفني على عدد من المنتديات المتواجدة بالشبكة العنكبوتية ومنها على سبيل المثال لا الحصر، مجلة كتاب الأنترنت المغاربة و منتديات من المحيط إلى الخليج و منتديات قصص المغرب العربي .

في هذا اللقاء الذي جمعنا بالأستاذ هشام عينو الفيلالي إخترنا أن يكون الحوار معه منصبا على تجربته الخاصة في مجال تعامله مع الكتابة الرقمية، وإشرافه الفني على منتديات لها حضورها و مكانتها في عالم الأنترنت .

س : بصفتك أحد رواد التجريب في الكتابة الرقمية، هل يمكن أن نتحدث أصلا عن كتابة رقمية، و إذا كان كذلك فما الذي يميزها عن الكتابة الورقية ؟

ج :بالتاكيد هناك كتابة رقمية إلا أنه لايواكبها قراءة ومقاربة ونقدا سوى فئة قليلة من "الكتاب الأنترنوت" . وأعتقد أنه لم يحن الوقت بعد للحديث عن كتابة رقمية بالمعنى الشامل، فالشروط التقنية والتاريخية والموضوعية لم تنضج بعد. إلا ان المد الرقمي والإلكتروني آت لاريب فيه لأنه مرتبط وبشكل كبير بوتيرة التقدم الحاصل في التقنيات الجديدة في مجال المعلوميات والإتصال .

س : ماهي إذن شروط الكتابة الرقمية، و ماذا عن الخصائص التي تميزها ؟

ج :هناك نقط تقاطع محدودة بين الكتابة الورقية و الكتابة الرقمية على مستوى"النص الأصل التسطيحي" الذي يمكن أن نستوعب تلقائيا إنتماءه للورق . أما على المستوى الإلكتروني فعلى الكاتب الرقمي بداية أن يستوعب أبجديات الثقافة الرقمية بكل تقنياتها وأدواتها الشبكية حيث لايكفي أن تكتب نصا بل عليك بعد التحرير الكلاسيكي أن تعرف كيف تجوب به سماوات الأنترنت والبرمجة.

س : تعاملك مع بعض الإبداعات القصصية التي حولتها إلى إنتاج رقمي على شبكة الأنترنيت، كيف كانت ردود الأفعال بشانها من قبل الكتاب و المهتمين وذوي الإختصاص؟

ج : بصراحة إن التعاليق والمناقشات و الردود على هذا الجنس الجديد من الأعمال الأدبية الرقمية المنشورة على شبكة الأنترنيت تعد على رؤوس الأصابع . إلا أنه لابد أن أنوه هنا بالمواكبة النقدية والمتميزة للدكتورمحمد أسليم لكل أعمالي الرقمية وهو ما أعتبره إكليلا يتوج رأسي الرقمي الصغير.

دون أن أنسى التشجيع المستمر و الدائم للأديبين عبده حقي و مصطفى مراد و زمرة من الزملاء في بعض المنتديات داخل الوطن و خارجه.

س : بصفتك مشرفا فنيا لمجلة كتاب الأنترنت المغاربة، ما الذي يجعل من هذه المجلة منبرا إعلاميا رقميا تبوأ مبكرا مكانته في مصاف المواقع الإلكترونية الكبرى كنافذة للإبداع الرقمي الجاد وما هو جديد المجلة؟

ج : هذه المكانة لم تتبوأها المجلة إلا بتضحيات طاقم التحريرالذي آمن بالمشروع المغربي و ربح رهان مستقبل الثقافة الإلكترونية . إننا وكما جاء في تصريح مدير ومنسق المجلة الأستاذ عبده حقي لجريدة الزمان اللندنية قد كسبنا الكثير من الأصوات التي غيبها النشر الورقي لسبب أو

لآخر . كما أننا بهذا المشروع المتواضع نساهم في تعبيد الطريق بين النشرين الورقي والإلكتروني . أما عن جديد المجلة فإن في الأفق مفاجئات سنعلن عنها قريبا وهدفنا هو أن يتبوأ الأدب الإلكتروني المغربي المكانة اللائقة به على أكثر من مستوى في العالم .

س : "منتديات من المحيط إلى الخليج" من المواقع الرائدة في مجال التواصل و الأدب الرقمي و بمواصفات عالمية، ما هو دورك بهذا المنتدى بصفتك رئيسا للجنة الفنية ؟

ج :حينما تقلدت منصب رئيس اللجنة الفنية لمنتدى من المحيط إلى الخليج كان من بين الأهداف المحددة هو إختيارعدد من النصوص القصيرة للأعضاء النشطين في المنتدى (بالتنسيق مع الأخ

مصطفى مراد) وإصدارها بشكل رقمي، كما تم الإتفاق كذلك على إعداد كتب ستصدر رقميا عن المنتدى ، إضافة الى مشاريع أخرى سيعلن عنها مستقبلا .

س: كيف يقيم هشام عينو الفيلالي نتائج جهوده كمشرف فني على "منتدى أخبار ثقافية و فنية" داخل (منتديات قصص المغرب العربي) على شبكة الأنترنت؟

ج :عندما تعشق عملا وأنت تتقن آليات الإشتغال المرتبطة به لا يمكن إلا أن تشعر بالرضى أمام النتائج الإيجابية التي قد تتولد عنه . ومع ذلك فإن من يملك حق الإجابة على هذا السؤال هم رواد هذا المنتدى الجميل.

س : بماذا توحي إليك هذه الأسماء : "محمد أسليم"، "عبده حقي"، "مصطفى مراد"، "محمد سنجلة" ؟

ج :في الحقيقة هي كلها أسماء وازنة في الأدبين الورقي و الرقمي سواء بسواء .

محمد أسليم : هو كريستوف كولومبوس الأدب الرقمي المغربي ثم العربي وأنا على يقين أنه لوأدار خاتمه السحري الرقمي كثيرا لكان مقر إتحاد كتاب الإنترنت العرب بمكناس أو بالرباط .

عبده حقي : القنطرة التي عبرمن خلالها هشام عينو الفيلالي من تقني متخصص في الإعلاميات إلى أديب رقمي.

مصطفى مراد : يعسوب خلية منتديات من المحيط إلى الخليج ولولاه لما ذقنا عسل النشرالإلكتروني .

محمد سنجلة : سيسجل له تاريخ الثقافة الرقمية العربية أنه رسولها الذي جاء ليخرج الكتاب من ظلمات الغبن إلى أنوار السيليكون .

س : أي مستقبل للكتابة الورقية كرافد من روافد الأدب الرقمي ؟

ج :الكتابة الورقية ستظل إلى حين من أهم روافد الأدب الرقمي وهي في حاجة إلى مصل النشر الإلكتروني ، وعلى سبيل المثال بالأمس القريب نشرت غوغل150000 صفحة إلكترونية لكتب قديمة . قد لا ينقرض الورق ولن يستغنى عنه إلا أنه عندما يعوض الحاسوب قلم الحبر سيسطع نجم الأدب الرقمي

□خاص بمجلة إتحاد كتاب الإنترنت المغاربة

www.ueimarocains.com